**اللحظات الأخيرة من رمضان**



**موقع جامع الكريمة هيا العساف :** [**اضغط هنا**](http://www.hayaalassaf.com) **القناة الرسمية على اليوتيوب :** [**اضغط هنا**](https://www.youtube.com/channel/UCq3VB0Xi1Zorm3_Hje4JaCw)

الأولى

الحمدُ لله، الحمدُ للهِ الذِي لَه الخَلقُ والأَمر، والعزةُ والقَهر، تبارَك ربُّنا وتفضَّل علينَا بهذا الشَّهر، وبلَّغَنا أواخرَه العشر، فنَحمدُ الله تعالَى ونشكرُه، ومن كلِّ سوءٍ وتقصيرٍ نستغفرُه، وأشهدُ أن لا إلهَ إلا اللهُ وحدَه لا شريكَ له تقدَّس اسمُه، وعظُم حلمُه، وأشهدُ أنَّ نبيّنا محمدًا عبدُه ورسولُه صلَّى الله عليه وعلى آله وصحبِه، وسلَّم تسليمًا كثيرًا.

أمَّا بعد:

فَاتَّقُوا اللهَ تَعَالَى وَأَطِيعُوهُ، ﭽ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﭼ النساء: ١٣١

يا كرام هذه أيام الختام وليالي التمام.

هذه أيام الرجاء، وليالي الدعاء.

هذه أيام البذل والتضرع والبكاء.

هذه أيام المغفرة وليالي العتق والعفو.

هذه أيام التمام، وليالي الرحمة والإكرام.

هذه أيام المنح الربانية والعطايا الإلهية.

هذه جمعةُ الوادع، إي والله، الوداع لحبيب القلوب.

الوداع لشهر إقالة العثرات، وسكب العبرات.

الوداع لشهر علّمنا كيف نتسابق إلى المساجد.

علّمنا كيف نعكف على كتاب الله.

علّمنا كيف نخلو بربّنا، ونبكي على زللنا وذنبنا.

وداعًا يا خير أنيس، لكل جليس.

وداعًا فقد كنت روضة للأخيار، ونزهة للأبرار.

لقد وجدنا فيك حلاوة الإيمان ولذّة الطاعة.

وجدنا فيك رقة القلب وعفة اللسان، وها أنت ترحل عنّا يا رمضان ..

لقد كنا بالأمس نذرف دموع الفرح لاستقباله، واليوم تسيل دموع الحزن لرحيل هلاله.

رمضان أيها الحبيب ترفق، دموع المحبين تدفق، قلوبهم من ألم الفراق تشقق.

يا كرام إنما الأعمال بالخواتيم.

لاَ تَكِلُّوا مِنَ الدُّعَاءِ، لاَ تَمَلُّوا مِنَ القُرْآنِ.

لاَ تَفْتُرُوا عَنِ الذكر والعِبَادَةِ، لاَ تَيْئَسُوا مِنَ رحْمَةِ الله، بادروا سابقوا سارعوا ﭽﮬ ﮭ ﭼ المائدة: ٤٨

كُونُوا حَيْثُ يُرِيدُ اللهُ تَعَالَى فِي مَسَاجِدِكُمْ وَخَلْفَ مَصَاحِفِكُمْ، قَائِمِينَ رَاكِعِينَ سَاجِدِينَ باكين دَاعِينَ مُسْتَغْفِرِينَ، فَمَا هِيَ إِلاَّ لَيَالٍ قَلاَئِلُ يَظْفَرُ فِيهَا المَقْبُولُ بِعَظِيمِ الثَّوَابِ، وَيَسْعَدُ فِيهَا المَرْحُومُ بِجَزِيلِ العَطَاءِ، فَأَرُوا اللهَ تَعَالَى مِنْ أَنْفُسِكُمْ خَيْرًا.

يا كرام .. نحن في زمن المُهلة، والحياة فرصة، وبقية الليالي والأيام غنيمة .. فما أنتمْ فاعِلون؟!

فالغنيمة الغنيمة، والجد الجد فليلة القدر ..

نور مـن الله يجلـو كـل مظلِمـةٍ

إذا استنرنا بـه زالـت غواشيهـا

روح مـن الله إن مسـت هياكلنـا

رقَّت وطارت إلى أعلـى مراميهـا

تقول عائشة <: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ إِنْ عَلِمْتُ أَيُّ لَيْلَةٍ لَيْلَةُ القَدْرِ مَا أَقُولُ فِيهَا؟ قَالَ: " قُولِي: اللَّهُمَّ إِنَّكَ عُفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي" رواه الترمذي وصححه الألباني في الصحيحة (3337) .

فعُجُّوا فيما تبقى من عشركم هذه بالتضرع والدعاء؛ وقد قال ربكم عز شأنه: ﭽ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﭼ البقرة: ١٨٦

والله إن للدعاء سرًّا عجيبًا، وأثرًا عظيمًا في حسن العاقبة، وصلاح الحال والمآل والتوفيق في الأعمال.

فأَلِظُّوا بِيَا ذَا الجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ، فباب الله مفتوحٌ لا يغلقُ أبدًا، لا يردُّ داعياً ولا يخيِّبُ راجياً.

أوقات فاضلة، وأحوال شريفة، العشر الأخيرة، جوف الليل من رمضان، والأسحار من رمضان، لحظة الإفطار، دبر الأذان والمكتوبات، أحوال السجود، ساعة الجمعة، فأين المتنافسون؟

ألظّوا بالدعاء، سلوا الله من فضله ولا تعجزوا ولا تستبطؤا الإجابة.

أخي الصائم ..

ربُّكَ يُحبُّ تضرُّعَكَ، ويحبُّ صبرَك، وقد قال : "يُسْتَجَابُ لِأَحَدِكُمْ مَا لَمْ يَعْجَلْ، يَقُولُ: دَعَوْتُ فَلَمْ يُسْتَجَبْ لِي" متفق عليه .

**أقول قولي هذا واستغفروا الله العظيم ..**

الثانية

الحمدُ لله على إحسانِه، والشكرُ لهُ على توفيقِهِ وامتِنانِه، وأشهدُ أن لا إلهَ إلا الله وحدَه لا شريكَ لَهُ تعظيمًا لشانِه، وأشهدُ أنَّ نبيَّنا محمدًا عبدُه ورسولُه الداعي إلى رضوانه، صلَّى اللهُ عليهِ وعلَى آلِه وصحبِه وإخوانه وسلَّم تسليمًا كثيرًا .. أمَّا بعدُ

شرعَ الله لعباده في خِتام شهرِهم زكاةَ الفِطر، وهيَ واجبةٌ بالإجماعِ، روَى أبو داودَ وابنُ ماجَه أنَّ النبيَّ -صلَّى الله علَيه وسلَّم- "فرَضَ زكاةَ الفِطر طُهرةً للصائم من اللَّغو والرَّفَث، وطُعمةً للمساكين".

وتُخرَجُ في بلدِ الصائمِ، ووقتُها من قبلِ العيدِ بيومٍ أو يومينِ إلى ما قبلَ صلاةِ العيد.

ثمَّ أدُّوا صلاةَ العيدِ معَ المُسلمينَ، فهي شعيرةٌ ظاهرةٌ من شعائِر المُسلمين.

اختموا شهركم بالاستغفار والتكبير ﭽ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﭼ البقرة: ١٨٥